٤ روايتان عاميّتان لامم آسية الوسطى نشرها بالالمانية الاستاذ البارع مارتين هرتمان

M. Hartmann : MESREB DER WEISE NARR UND FROMME KETZER.

شذرات

دير القديس مارون في جريدة الروضة (١٩ ايلول) نظر في بحثنا الجغرافي عن موقع دير القديس مارون الذي ادرجناهُ في المشرق وقد وجدنا هذا النظر قاصرًا في عدّة امور لا يسلّم بصحّتها اصحاب النقد . مثال ذلك قول صاحبهِ (في الصفحة الثانية العمود السادس) ان « انسطاس الملك كان حمويّ الاصل ». مع انَّ المؤرّخين قد اجمعوا على انَّهُ ولد في ديراكيوم شمالي غربيّ بلاد اليونان . ومنها قولهُ (فيها) ان دير القديس سمعان الذي ذهب اليهِ رهبان القديس مارون يوم استشهادهم كان « في الجبل العجيب » والصواب انَّ هذا الدير كان في جبل سمعان غربي حلب قريباً منها . امَّا جبل عجيب فهو جبل آخر بعيد عنهُ من جهة الاسكندرونة وهو الذي يدعوهُ العرب جبل اللكّام ويعرف عند القدماء باسم « امانوس ». ومنها ايضاً قولهُ (فيها) انَّ دير القديس مارون « كان اقرب الى انطاكية من حماة ». فانّنا ولو سلّمنا بقول حضرة الكاتب انَّ هذا الدير كان بين حمص وحماة (وهو زعم ينافي صحّة الواقع) لَما استفاد شيئاً لبيان قولهِ لانَّ المسافة بين حمص وحماة قريبة تُقطع بيوم واحد امَّا المسافة بينهما وبين انطاكية فلا تقلّ عن خمسة او ستّة ايّام . ولنا ملاحظات اخرى لكنّنا نكتفي بهذه ليرى القرّاء ما في حجج الكاتب من القوّة ه.ل

قرّاء المكتبة العموميّة في باريس دخل في السنة ١٩٠٢ مكتبة باريس لمطالعة مطبوعاتها ١٥٥,٥٣٣ قارئاً طالعوا ٥٤٠,٤١٦ تأليفاً . امَّا المخطوطات فقد طالع القراء منها ٥٧,٠١٤ هذا فضلاً عن غرفة السجلّات والختوم حيث اشتغل ٧١٥٨ رجلاً بموادّ تبلغ ٥٤,٥٣١ عدًّا

اغزر البلاد مطرًا قد تحقّق اصحاب الآثار الجوّيّة انَّ اوفر البلاد مطرًا اميركة الجنوبيّة فان مقياس مطرها يبلغ مترًا و ٦٧٠ ملّمترًا ويليها افريقية فان معدّل الامطار فيها ٨٢٥ ملّمترًا . ثم اميركة الشماليّة ومطرها ٧٣٠ ملّمترًا .

ثم اوربَّة ٧٢٠ ملمترًا. ثم آسيَّة ٥٥٣ م. ثم استرالية ٥٦٠ م. ويعلم القرَّاء انَّ معدَّل المطر في بيروت ٩١٠ ملمترات. ومجمل ما يهطل من المطر في العالم باجمعهِ ١٢٢,٠٠٠,٠٠٠ متر مكعَّب يجري منها الى البحور ٥٢,٠٠٠,٠٠٠ فقط

التجليد بجلد الضفادع يتَّخذ بعض المجلدين في الهند جلد الضفادع لتجليد الكتب وهم يستحضرونها لذلك استحضارًا خصوصيًا ويصبغونها باصباغ جميلة ثم يجلدون بها الكتب النفيسة

الكَلَب في باريس وضواحيها منذ أنشئ مكتب باستور في باريس قد خفَّ الكلَب في تلك العاصمة وضواحيها سنة بعد سنة حتى يؤمل تلاشي هذا الداء العياء قريبًا. فان في ايالة السين التي ضمنها باريس كان عدد المصابين بداء الكلب سنة ١٩٠١ : ١٣٢١ شخصًا مات منهم بعد العلاج ١٢ شخصًا وكان عدد الكلاب الكلبة ٨٤٦. امَّا السنة المنصرمة فسقط عدد الكلبى الى ١٠١٦ مات منهم ثلاثة فقط وكذلك الكلاب الكلبة فانَّ عددها قلَّ فلم يتجاوز ٤٧٤

جثَّة صحيحة للممُّوث وجدت في ولاية يركوسك من اعمال سيبريا جثة صحيحة من الممُّوث وهو حيوان مفقود منذ اعصار قديمة والجثة كانت غائصة في الثلج المتجلِّد فنُزعت بعد تعب عظيم ونُقلت الى بطرسبرج حيث عُرضت في متحف العلوم الطبيعيَّة. والممُّوث حيوان على شكل الفيل الَّا انهُ اكبر منهُ. والحيوان المكتشف طولهُ ثلاثة امتار في علوّ مترين وثقلهُ زهاء الف كيلوغرام

التمساح في فلسطين روت جمعيَّة المجلَّة الفلسطينيَّة الالمانيَّة انَّ العرب المخيَّمين في الزور قريبًا من قيساريَّة قتلوا في نهر الزرقاء تمساحًا باعوا جلدهُ المقيمين في حيفا ليصبَّروهُ. وهو اكتشاف مهمّ لتاريخ الحيوان في فلسطين

أسئلة واجوبة

س سألنا حضرة الاخ بيوزيت ثالثتان من الاسكندريَّة ما قولنا في مقالة كتبها المقطَّم تحت عنوان « قديس روسي جديد »

قديس روسيّ جديد

ج قد اطلعنا على هذه المقالة وعلى ما كتبتهُ الصحف الاوربيَّة في هذا الصدد

الّا اننا لم نجد ديوانًا شرعيًا عُقد لفحص المعجزات المنقولة عن هذا القديس كما تفعل الكنيسة الرومانيَّة في تثبيت قديسيها. ومن ثمَّ لا نرى سندًا كافيًا لتصديق ما تناقلتهُ الالسنة

س وسألنا احد كهنة الروم الكاثوليك الافاضل عن اصل صورة العذراء التي تُكرَّم في كنيسة القديس الفنس دي ليغوري في رومية العظمى

صورة العذراء المصونة في كنيسة القديس الفنس دي ليغوري في رومية العظمى

ج هذه الصورة تمثِّل العذراء مريم مع ابنها الالهي في حجرها وعلى رأس البتول نجمة ومن على جانبيها ملاكان وتُعرف الصورة بسيّدة المعونة الدائمة تشبه بعض الشبه الصورة المنسوبة الى القديس لوقا. امَّا اصلها فالمظنون انها صورة قديمة نقلت من القسطنطينيَّة في اواسط القرن الخامس عشر وجُعلت في كنيسة على جبل اسكيلين حيث يتوارد المؤمنون لاكرامها والتبرّك بشفاعتها وقد تعدَّدت المعجزات التي جرت على يدها. وفي سنة ١٨٦٧ امر البابا بيوس التاسع بتتويجها وقد انشأ رهبان القديس المعروفون بالفدائيين شركة على اسمها اغناها الاحبار الرومانيُّون بغفارين عديدة

س وكتب جناب الفاضل اغوب فرحان مثنيًا على كتاب سيادة المطران الجليل جرمانوس معقَّد المعنون برحلة الفيلسوف الروماني. ثمَّ سألنا عن امر اشتبه عليهِ في هذا الكتاب وهو ما قال سيادة المؤلف في الصفحة ٢٧٦ عن مريم العذراء انَّها خرجت مع اخوة يسوع (اي انسبائهِ) وذويهِ ليمسكوهُ مدَّعين انَّهُ شارد العقل. قال السائل: «كيف امكن العذراء ان ترافق هؤلاء في فعلهم الذميم وهي تعرف مقام ابنها»

مشكل كتابي

ج اشار سيادتهُ الى قول مرقس في العدد ٢١ من الفصل الثالث ثم الى العدد ٣٢ منهُ فجمع بين آيات العددين كأنَّ الكلام الوارد في العدد ٣٢ تتمَّة للرواية التي وردت في العدد ٢١. ومفسّرو الاناجيل المقدّسة يرتأون خلاف ذلك وهو أنَّ الكلام على واقعتَين مختلفين زمنًا فالاوَّل يشمل «ذويه» وفي اليونانيَّة (οἱ παρ' αὐτοῦ) يراد بهم بعض معارفهِ واقربائهِ الذين كما قال يوحنَّا «لم يكونوا بعد يؤمنون بهِ». امَّا الواقع الثاني الذي ورد ذكرهُ في مرقس (٣: ٣١) وفي متّى (١٢: ٤٦) ولوقا (٨: ١٩) فانَّهُ جرى بعد ذلك بمدَّةٍ وقد ورد فيهِ لا في الاوَّل ذكر «امّهِ واخوتهِ» الذين جاؤوا لينظروهُ فقط لا ليمسكوهُ كما اراد الاولون. ومن ثم لا حرج على البتول الطاهرة ل. ش